Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما الفَتْحُ أَهْدَى إِلَيْكَ الرَّوْضَ وَالسحُبا
كالفَتْحِ جَرَّ عَلَيْكَ الوَيْلَ وَالحَرَبا
وَلَوْ فَتَحْتَ بِحَدِّ السَّيْفِ لانْحَطَمَتْ
تِيجانُ قَوْمٍ، حَشَوْها الظُّلْمَ وَالرَّهَبا
«ما كُلُّ ما يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ»
وَيُدْرِكُ الغايَةَ القُصْوَى وَما طَلَبا
قَدْ يُؤْثِرُ الدَّهْرُ إِنْساناً فَيَحْرِمُهُ
مَنْ يَمْنَعِ الشَّيْءَ أَحْياناً فَقَدْ وَهَبا
يَا مُلْبِسَ الحِكْمَةِ الغَرَّاءِ رَوْعَتَها
حَتَّى هَتَفْنَا: أَوَحْياً قُلْتَ أَمْ أَدَبا
كَأَنَّما هِيَ أَصْداءٌ يُرَدِّدُها
هذا إِذا بَثَّ، أَوْ هذا إِذا عَتَبَا
قالوا اسْتَبَاحَ أَرِسْطو، حينَ أَعْجَزَهُمْ،
وَإِنَّهُ اسْتَلَّ مِنْ آيَاتِهِ النُّخَبا
مهْلاً، فَما الدَّهْرُ إِلاَّ فَيْضُ فَلْسَفَةٍ
يَعودُ بِالدُّرِّ مِنْهُ كُلُّ مَنْ دَأَبا
مَنْ عَلَّمَ ابْنَ أَبي سُلْمَى «حَكيمتَهُ»
وَقُسَّ ساعِدَةَ الأَمْثَالَ وَالخُطَبا؟
قالوا الجَديدُ، فَقُلْنا: أَنْتَ حُجَّتُهُ
يَا وَاهِباً كُلَّ عَصْرٍ كُلَّ ما خَلَبا
أَفِكْرَةٌ لَمْ تَكُنْ فَتَّقْتَ بُرْعُمَها
وَجِدَّةٌ لَمْ تَكُنْ أُمّاً لَها وَأَبا